

Distr.: General
1 March 2005
Arabic
Original: French



رسالة مؤرخة ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٥ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الأمين العام

أتشرف بأن أوافيكم طيه برسالة مؤرخة ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٥، وردت إلي من
الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي.

وسأكون ممتنا لكم لو تفضلتم بإطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة.

(توقيع) كوفي عنان

مرفق

رسالة مؤرخة ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من الأمين العام
لمنظمة حلف شمال الأطلسي

[الأصل: بالانكليزية]

وفقا لقراري مجلس الأمن ١٣٨٦ (٢٠٠١) و ١٥١٠ (٢٠٠٣)، أرفق طيه تقريراً
عن العمليات التي اضطلعت بها القوة الدولية للمساعدة الأمنية خلال الفترة من ١١ آب/
أغسطس ٢٠٠٤ إلى ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ (انظر الضميمة). وسأكون ممتناً
لكم لو تفضلتم بإطلاع أعضاء المجلس على نص هذه الرسالة وضميمتها.

(توقيع) جاب دي هوب شيفر

التقرير الفصلي المقدم إلى الأمم المتحدة عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية

أولاً - مقدمة

١ - طلب مجلس الأمن، في قراره ١٥١٠ (٢٠٠٣)، إلى قيادة القوة الدولية للمساعدة الأمنية (القوة الدولية) أن تقدم تقارير عن تنفيذ ولايتها. وهذا هو التقرير الخامس الذي تقدمه منظمة حلف شمال الأطلسي، ويشمل الفترة من ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٤ إلى ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥.

٢ - ففي ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، كان العدد الإجمالي لأفراد القوة الدولية يبلغ ٨ ٠٢٧ فرداً ينتمون لما قدره ٢٦ من البلدان الأعضاء في حلف شمال الأطلسي، فضلاً عن ٢٦٨ فرداً من ١٠ بلدان غير أعضاء في الحلف. وتغير عدد القوات العام إبان فترة التقرير، حيث بلغ ٩ ٠٠٠ في المجموع تقريباً في نهاية عام ٢٠٠٤ نظراً لوجود القوات التي قدمت الدعم للانتخابات.

٣ - وأسفرت الانتخابات الرئاسية التي جرت بنجاح عن تعيين حكومة جديدة أُعلن عن أعضائها يوم ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. وتتمثل التحديات الرئيسية التي تواجه الحكومة الجديدة في تنسيق السياسات بين الوزارات، وتنفيذ البرنامج الطموح الذي وضعه الرئيس كرزاي، والإعداد للانتخابات المقبلة التي ستجري على صعيد البرلمان والأقاليم والمحافظات. وفي ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، أصدر الرئيس كرزاي مذكرة لتوظيف نواب الوزراء، ورؤساء المديریات المستقلة، ورؤساء المؤسسات الحكومية.

٤ - وواصلت القوة الدولية توسيع ولايتها من أجل توفير بيئة آمنة وتقديم المساعدة في إعمار البلد. ومنذ آب/أغسطس، تولت القوة الدولية عدداً من أفرقة إعمار المقاطعات في بوليكومري وفايز آباد. وأتمت ألمانيا إبرام اتفاقين على الصعيد الثنائي مع الدانرك والجمهورية التشيكية لتوفير القوات لفريق إعمار المقاطعات في فايز آباد، فضلاً عن اتفاق ثنائي آخر مع كرواتيا يتم بمقتضاه تقديم مساهمة كرواتية في فريق إعمار المقاطعات الألماني، تتمثل في توفير عنصر للتعاون المدني في المدى الطويل. كما واصل حلف شمال الأطلسي الاضطلاع بدوره في إدارة مطار كابل الدولي بأفغانستان، ومن المتوقع أن تقوم أيسلندا بتسليمه لتركيا في ٣١ كانون الثاني/يناير.

٥ - وستجري عملية الانتقال في مقر القوة الدولية بين القيادة السادسة والقيادة السابعة في شباط/فبراير خلال حفل تغيير القيادة في كابل.

ثانياً - الحالة الأمنية

الأمن داخل مناطق عمليات القوة الدولية

٦ - كانت الحالة الأمنية العامة في كابل وضواحيها هادئة نسبياً خلال فترة التقرير، غير أنها لم تكن مستقرة بسبب استمرار الإنذار بشن هجمات على القوة الدولية وقوات التحالف والحكومة الأفغانية. وقد شنت عدة هجمات معزولة وأسفرت عن أضرار وخسائر طفيفة نسبياً. ففي ١١ تشرين الأول/أكتوبر، شنّ هجومان بالقذائف داخل كابل، وأصيب فيهما حاميه الجيش الوطني الأفغاني المحاذية لمقر القوة الدولية. وفي ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر، قام أحد منفذي التفجيرات الانتحارية بتفجير ثلاث قنابل يدوية لدى مرور ثلاث مركبات تابعة للقوة الدولية كانت عائدة من مطار كابل الدولي. وأدى ذلك إلى إصابة أفراد القوة الدولية بجروح طفيفة، غير أن إصابة أحدهم كانت أشد خطورة. وفي ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، أطلق مدنيان النار على دورية تابعة للقوة الدولية بواسطة أسلحة صغيرة.

٧ - وما زالت منطقة الشمال تشهد وجود قوات مقاتلة في مقاطعتي قندوز وبلخ، فضلاً عن القادة المحليين الذين يعارضون برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ويخوضون في الأنشطة غير القانونية. وفيما يتعلق بالحالة الأمنية على وجه العموم، فقد وقع عدد من الحوادث إبان فترة الانتخابات الرئاسية.

٨ - ففي ٢٩ أيلول/سبتمبر، وقع هجوم بالقذائف على فريق إعمار المقاطعات الألماني في قندوز، وهو هجوم أدى إصابة أربعة من أفراد القوة الدولية (واعتُبرت إصابة أحدهم خطيرة). وفي ٧ أيلول/سبتمبر، قامت مظاهرة ضد المنظمات غير الحكومية في فايز آباد. ورغم أن عملية الإجلاء لم تجر فعلاً، فإن فريق إعمار المقاطعات المحلي كان يقوم بالإعداد لنقل ٢٥ من أفراد المنظمات غير الحكومية إلى بر السلامة بواسطة طائرات عمودية ألمانية. وفي ٦ تشرين الأول/أكتوبر، انفجرت قنبلة في فايز آباد كانت تستهدف حليفاً للرئيس كرزاي، يدعى أحمد ضياء مسعود. وفي ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر، تعرضت دورية ألمانية تتألف من مركبتين تابعتين لفريق إعمار المقاطعات في قندوز، لانفجار أدى إلى إصابة ثلاثة جنود ألمان بجروح طفيفة وإلحاق أضرار بإحدى المركبتين. وفي ٢٠ كانون الثاني/يناير، وقع هجوم انتحاري ضد الجنرال دوستم في شبرغان. وقد فرّ الجنرال دوستم سالماً، بينما قتل أحد حراسه الشخصيين وجرح ٢١ شخصاً. وأعلن ناطق باسم طالبان المسؤولية عن

المهجوم، فيما طلب الجنرال دوستم إلى القوة الدولية والتحالف تقديم الدعم للتحقيق في الهجوم.

٩ - وأكدت إيطاليا التزامها بإيفاد أفراد إلى فريق إعمار المقاطعات في هيرات. وفي ٢٠ كانون الثاني/يناير، جرى إيفاد فريق تحضيري للتخطيط يتألف من ٧ أفراد، وأعقبه نشر ٤٢ فردا إضافيا في شباط/فبراير.

١٠ - وقامت القوة الدولية برصد نشاط الحج وقدمت الدعم الأمني في هذا السياق. وتمت عمليات مغادرة ٢٦ ٠٠٠ من الحجاج الأفغان صوب المملكة العربية السعودية دون وقوع أي حادث. وجرى عمليات الوصول الجماعية للحجاج في مطارات الإنزال الرئيسية وهي مطارات كابل ومزار الشريف وهيرات وقندهار.

ثالثا - تقديم الدعم للسلطة الانتقالية الأفغانية ولبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان

الانتخابات الرئاسية

١١ - لقد فشل التهديد الموجه ضد القوات المقاتلة المناوئة التي كانت ترغب في زحزحة العملية الانتخابية عن مسارها. على أنه قد وقعت فعلا هجمات محدودة النطاق، ولكن لم تخلف أي واحدة منها آثارا خطيرة. وقامت القوة الدولية بتعزيز أمن المناطق وقدمت الدعم من خلال نشر ٢ ٠٠٠ من الأفراد الإضافيين. وجرى أيضا تعزيز أفرقة إعمار المقاطعات بقوات وقدرات إضافية. وأسهمت في عملية تعزيز الأمن هذه قوات الرد السريع، والقوات الاحتياطية للعمليات والوجود الجوي لحلف شمال الأطلسي.

١٢ - وخلال فترة الانتخابات، شاركت القوة الدولية في هيكل إدارة الانتخابات الأفغانية بمخططين تابعين لفريق الأمن الاستراتيجي وفريق المعلومات الانتخابية ومركز عمليات أمن الانتخابات. كما قدمت القوة الدولية دعما محدودا للمراقبين الدوليين التابعين لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والاتحاد الأوروبي.

١٣ - وأتيح أيضا دعم لوجستي محدود للهيئة المشتركة لإدارة الانتخابات التي تحولت الآن إلى لجنة الانتخابات المستقلة، هي لجنة أنشئت للتحضير للانتخابات البرلمانية المتوقع إجراؤها في أيار/مايو ٢٠٠٥. وعُيِّن أعضاء اللجنة التسعة من قبل الرئيس كرزاي على نحو يراعي التوازن العرقي. وشمل دعم القوة الدولية للهيئة المشتركة مناقلة المواد الانتخابية الواردة من أوروبا في مطار كابل الدولي وتوفير عدد من الرحلات فيما بين كابل وباكستان وإيران لنقل أوراق اقتراع الأفغان المقيمين في مخيمات اللاجئين.

١٤ - وكانت القوة الدولية قبل حفل تنصيب الرئيس في ٧ كانون الأول/ديسمبر، قدمت المساعدة في عمليات إزالة الألغام من حول القصر الرئاسي. وشمل الدعم الإضافي الذي وفرتة القوة الدولية في إطار تلك المناسبة إغلاق مطار كابل الدولي في وجه حركة الطيران المدني برمتها وفرض قيود على حركة المركبات في كابل.

دعم إصلاحات القطاع الأمني

١٥ - يُتوقع أن تكتمل عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بحلول حزيران/يونيه ٢٠٠٥. وتُظهر آخر البيانات أن مجموع الأفراد العسكريين الذين سلموا أسلحتهم قد بلغ ٢٨٤ ٣٤ شخصا. ورغم أن مبادرة القوة الدولية لتجميع الأسلحة الثقيلة ليست جزءا من عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، فقد كانت مبادرة ناجحة، إذ تم جمع ١١٤ ٨ قطعة من الأسلحة الثقيلة وجُعلت في مركبات آمنة. ويعد وادي بانجشير المنطقة المهمة المتبقية الأخيرة التي تحتوي على أسلحة ثقيلة والتي تقوم فيها مفرزة صغيرة تابعة للقوة الدولية بتوفير المساعدة.

١٦ - وتقوم القوة الدولية بتعزيز أنشطتها للتدريب والتطوير دعما للجيش الوطني الأفغاني، حيث تضطلع بدور توجيهي لتطوير مقر ذلك الجيش. وأحرز الجيش الوطني الأفغاني تقدما ملموسا، وقد فاق التقدم الذي أحرزته عملية إصلاح القطاع الأمني أهدافها المرسومة في مجال تجنيد الوحدات وتدريبها وإيصالها إلى الميدان. وجرى إعادة تنظيم ١٧ خندقا (كتيبة) بتحويلها إلى فيلق واحد يتألف من ثلاثة ألوية.

١٧ - وعلى نحو ما ذكر في التقرير السابق (S/2004/785، المرفق، الضميمة)، فإن نجاح الإصلاحات الحالية للنظام القضائي ما زال ضئيلا، مما يدل على ضرورة زيادة التنسيق والمشاركة من قبل المجتمع الدولي. ويسعى المكتب القانوني التابع للقوة الدولية إلى تنظيم دورات تدريبية في ميدان القانون لفائدة الموظفين الأفغان العاملين في مجال الإدارة والقضاء، وذلك بالتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان.

التعاون المدني والعسكري

١٨ - بدأ التعاون المدني والعسكري للقوة الدولية بحول تركيزه من على مشاريع الرد السريع والتقييمات القصيرة الأجل إلى رؤية أطول أجلا تهدف إلى الوفاء بمتطلبات برنامج الأولويات الوطنية الأفغانية، وتنسيق أنشطة المجتمع الدولي والقوة الدولية.

١٩ - وما فتئ تحسين الإدارة المدنية يمثل الأولوية القصوى. وتقوم القوة الدولية بتقديم المساعدة في تعيين الاحتياجات الفعلية، وتشجيع استخدام الإحصائيين الموظفين، ورصد المشاريع الجارية، والاضطلاع بدور الوسيط في مسائل التدريب والتمويل. وتحافظ القوة الدولية أيضا على الحوار مع البنك الدولي واللجنة الأوروبية لتوفير الدعم للتعاون المدني والعسكري في إطار البرنامج الأفغاني لتحقيق الاستقرار.

٢٠ - وعُقد اجتماع استراتيجي مكافحة المخدرات بقيادة الولايات المتحدة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، وحضره ممثلون عن القوة الدولية وقائد القوة المشتركة برونسوم، فضلا عن ممثلي السلطات الأفغانية والمجتمع الدولي. ويتمثل الهدف في توفير خطة لمدة تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات لوضع تدابير مكافحة المخدرات.

مطار كابل الدولي

٢١ - تتولى القوة الدولية إدارة مطار كابل الدولي حاليا. ويتمثل الهدف الطويل الأجل في نقل إدارة المطار وتشغيله إلى السلطات الأفغانية. وفي اجتماع مركز تبادل المعلومات المعقود في ١٩ كانون الثاني/يناير، والذي ترأسه الموظفون الدوليون التابعون لحلف شمال الأطلسي، استعرض ممثلو المجتمع الدولي والسلطات الأفغانية أنشطة اللجنة التوجيهية فيما يتصل بإصلاح المطار. وحدد مركز تبادل المعلومات التزام المجتمع الدولي بدعم الحكومة الأفغانية في مجال الطيران المدني.

رابعاً - الخلاصة

٢٢ - سيبقى القتال بين الفصائل في المنطقة الشمالية مشكلة قائمة طالما لم يُوفّر الهيكل اللازم لعملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ومن المحتمل أن تتواصل الهجمات المتفرقة والمعزولة ضد السلطات المحلية وقوات الأمن الأفغانية والقوة الدولية.

٢٣ - ولقد وفرت القوة الدولية الدعم الأمني للحكومة الأفغانية وأسهمت على نحو ملموس في نجاح إجراء الانتخابات الرئاسية وتنصيب الرئيس كرزاي لاحقا. وأثبتت أفرقة إعمار المقاطعات كونها أداة ثمينة في دعم الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية (المنظمات الحكومية وغير الحكومية) خلال العملية الانتخابية. والتزم حلف شمال الأطلسي بتوفير دعم مماثل للعملية الانتخابية في فصل الربيع.

٢٤ - وواصلت القوة الدولية الاضطلاع بالولاية التي أسندتها إليها الأمم المتحدة والمتمثلة في تقديم الدعم للحكومة الأفغانية من أجل إقامة بيئة آمنة داخل منطقة عملها. وبالإضافة إلى إجراء العمليات الأمنية الإطارية، تواصلت القوة الدولية الاضطلاع بدور داعم في عمليتي

إصلاح قطاع الأمن ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وما يقترن بهما من تجميع للأسلحة الثقيلة.

٢٥ - وما فتئ التنسيق بين التحالف وبين الوكالات الحكومية وغير الحكومية يتحسن من أجل تحقيق وحدة القصد في الجهود المبذولة لتهيئة بيئة مواتية لإعمار أفغانستان.